

من سعد الحصريّ إلى عبد العزيز بن باز [من دعاة الفكر والتصوف والابتداع: عبد الحميد طهماز]

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى الوالد المفضي العام للمملكة العربية السعودية وفقه الله لطاعته ونصر به السنّة وأمات به المبدعة.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

في مكة، مهبط الوحي ومنشأ السنّة، معهد الاعداد الأئمة والدعاة تابع لرابطة العالم الاسلامي تسلّل إلى وظائف التدريس والتوجيه فيه بعض دعاة الفكر والتصوف والابتداع مثل أكثر مؤسسات ومراكز الرابطة.

منهم: عبد الحميد طهماز من حماة في سوريا..

يقول عن شيخه المحامد في إحدى خطب الجمعة وعندي تسجيل لها: "إن أحد علماء هذه البلاد (يقصد الألباني) يحمل على الصوفية حملات شديدة ويرأها بدعاً في الدين، وأخالفه في ذلك، فقد الحقني سيدي رحمه الله بأذيالهم فأنا رجل متصوف وأفاخر إن قبلوا أن يلحقوني بأذيالهم، وأشهد الله على ذلك".

ويقول عن الألباني في الخطبة نفسها: "مذهبي يخالف مذهبه ومشربي يخالف مشربه وليس بيني وبينه شيء، لكل وجهة هو مولّ بها".

وقال عن شيخه المحامد: "إنه كتب إلى شيخه أبي النصر، وهو وليّ من أولياء الله الكبار، بأنه لولا أمران لتترك التصوف: أولهما: أن بعض العلماء من أمثال المغزالي والقشيري عرضوا التصوف بثوب علمي رائع مقبول. وثانيهما: تعلّق به بشيخه ومحبته له يشهد لذلك قوله: فوجهكم الكريم الذي يميّتي ويحييني به تعلّقني بالطريق". ولمز الألباني ومن معه بالعجمة لإنكارهم هذه الكلمة، وأنكر عليه تخريج شرح الطحاوية "وفيه أضمال كثيرة"، وتخريج كتاب الحلال والحرام للقرضاوي الذي "يدعو إلى فتح باب الاجتهاد وسكت على المضالمات التي فيه".

وهاجم السنّفيّين في سوريا لما سمّاه بتخرّصاتهم وأكاذيبهم على وليّ من أولياء الله (الرواس) وقال عنه: "إنه كان يزور قبور



أعلى وأسمى علاقة حبّية مع الرسول" ص 194. وإذا كان يرى هنا أنّ رئيس الطريقة النقشبندية أبو بكر، ففي كتاب آخر قد توسّل "بحرمة رجال السلسلة النقشبندية": النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبقية الشيوخ "وبحرمة محمد الحامد قدس الله أسرارهم العلية". وفي ص 188: "إن الطريقة سمّيت بالنقشبندية نسبة للشيخ محمد بهاء الدين النقشبند قدس سره وهو من أعظم شيوخ الطريقة".

وهجومه على المسّلفين في سوريا على منبر الجمعة جاء نتيجة لمناظرة مع الألباني وتلاميذه، وجاء في معرض رده على إنكارهم الغلو في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: "لماذا تريدون أن تزبحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا المقام الرضيع الذي تفضّل الله به عليه؟" وذلك إثر إنكارهم على الرؤاس وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه نورٌ أزليّ الطراز طوي العالم في جباته، وعلت عمامته على العرش.

وفي المعهد أكثر من متصوّف ومبتدع وحزبيّ يوجّهون دعاة المستقبل وجهة غير وجهة بلد التوحيد والسنة، "فمذهبهم غير مذهبهم ومشرهم غير مشربه".

أرجو سرعة تدارك الأمر فقد وُسِدَ إلى غير أهله، والأولى فصل المعهد عن الرابطة ووضع تحت إشراف الجهة التي أناطت بها الدولة أمر الدعوة والدعاة.. وكما ذكرت لكم من قبل فأكثر العاملين في الرابطة داخل المملكة وخارجها من المصّفية والحزبية والمبتدعة عموماً.

وفتكم الله لنصر دينه وحمايته من أهل الضلال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصري - الرسالة رقم/ 107 في 14/8/1414هـ

□ □ □ □ □ □